مسؤولة عن جميع الاعمال الفدائية التي تقوم بها احدى المنظمات الفلسطينية المتطرفة التي لها قواعد في لبنان حتى لو وقعت هذه الاعمال خارج اسرائيل .

عملية اللد الثانية : جاءت هذه العملية قبل أن يمر وقت طويل على العملية الاولى . كانت اسرائيل لا تزال مزهوة « بانتصارها » على مجموعة الشهيد علي طه ، جاءت العملية الجديدة في ٣٠ ايار وعلى يد ثلاثة فدائيين يابانيين ينتمون الى الجبهة الشعبية، واشتركت معهم احدى الخلايا السرية العاملة في الارض المحتلة ، ونفـذت في مطار اللد ذاته وكانت حصيلتها مقتل ٢٦ شخصا واصابة ٨٧ بجـراح واعطاب طائرتين ، واستشهاد اثنين من الفدائيين وأسر الثالث . وقد ولدت العملية حالة ذعر هستيرية في المطار وأفقدت اسرائيل صوابها وتجلى ذلك في ردود فعلها الانفعالية العصبية . فهذه العملية تقلب الصورة بالنسبة لطرفي النزاع : الجماهير الفلسطينية واسرائيل . اصبحت اسرائيل الآن ملاحقة في عقر دارها ، والمقاومة لا زالت قادرة على الرد ، والرد الموجع. وحملت العملية أبعادا عميقة . فأعطت للمسألة بعدا أمميا تجسد بعلاقة الجبهة الشعبية ومنظمة الجيش الاحمر اليابانية التي قام عناصر منها بتنفيذ العملية. وأعطت انعكاسات عربية تأرجحت بين الاستحسان الشعبي والخوف الرسمي . كما طرحت العملية سؤالا كبيرا بالنسبة لاسرائيل : ماذا لو استمرت مثل هذه العمليات ؟ ان حركة المقاومة الان قد استطاعت لا أن تكسب المزيد من الاصدقاء فحسب ، ولكنها توسع الجبهة المستعدة لمقاتلة اسرائيل والموت في سبيل قضية الشعب الفلسطيني الذي يحارب ضد احدى جبهات الامبريالية ـــ واسرائيل قد حاولت باستمرار ان تبعد هذه الصفة عنها . ومثل هذه العمليات تعطي مردودا معنويا قويا بالنسبة للجماهير الفلسطينية . وهي علـى الصعيد الاسرائيلي تعني عدة أمور : انها تصيب قلب اسرائيـل ، وتهزم بذلك سعي اسرائيل الدائم لغرس الطمأنينة في نفوس مواطنيها واقناعهم بأن عمل « المخربين » لا يستطيع ان يتخطى الحدود ، والجيش الاسرائيلي غير قادر هنا على تأمين الحماية ، كما يصعب على المؤسسة الاسرائيلية اخفاء أخبار هذه العمليات بتفاصيلها . وهي فوق ذلك تؤثر ماديا وبشكل مباشر على حركة السياحة والسفر الى اسرائيل ، وتغير صورة اسرائيل بنظر القادمين اليها ، ففيها التعرض للموت الاكيـد الآن وليس التجـول والاستمتاع بحرية . وعلى سبيل المثال نقلت احدى وكالات الانباء بعيد العملية ، عن احدى السائحات قولها حين سئلت ان كانت ستبقى في اسرائيل لمدة شهر فأجابت « هل تمزح ؟ انني راحلة من هنا بأسرع ما يمكن »(٩). وتأثرت السياحـة الاسرائيلية فعلا نتيجة للعملية . فقد نسبت صحيفة هآرتس في ١٦ حزيران الى جهات مسؤولة عن قطاع السياحة ان هناك انخفاضا في حركة السياحة الى اسرائيل ، وقالت انه وصلت الى بعض الفنادق اشعارات بالغاء الحجز الذي كان قد تم لشهري تموز وآب . وقالت داهار في ٢٦ حزيران انه « في اعقاب كارثة اللد انخفض عدد الشباب اليهود الذين سيحضرون الى معسكرات الصيف في اسرائيل بنسبة ٧ ـــ ٨ بالمئة بالمقابلة بعدد المسجلين » . ولا يقل عن كل ذلك اهمية ان هذه العمليات المأساوية بما تتركه من انعكاسات على مستوى دولي ـــ في ظل المحاصرة العربية للمقاومة ـــ ربما أعادت مع الزمن المسألة الفلسطينية ـــ الاسرائيلية الى وضعها الطبيعي : **هناك شعب فلسطيني ، وليس ارهابيون عرب** ، يرفض اسرائيل ويناضل من أجل تحرير وطنه المغتصب .

لهذا كله كان رد الفعل الاسرائيلي انفعاليا ومتوترا بشكل لم يسبق له مثيل ، وعكست ردود الفعل هذه قناعة اسرائيل بأن عدم الرضوخ لمطالب الفدائيين وعدم مفاوضتهم لم يعد كافيا ، بل يجب ان تتوقف هذه العمليات فهي خطيرة فعلا . ووسيلة ذلك : اثارة الرأي العام العالمي ضد « الارهاب العربي » ، وممارسة ضغوط اسرائيلية ودولية فعالة ضد الدول العربية ، وضرب **رأس** حركة المقاومة . فعلى صعيد دولي ، حاولت اسرائيل